



جامعة الموصل / كلية الآداب قسم علم الاجتماع الدراسات العليا / ماجستير

المادة الدراسية : طرائق ومناهج البحث الاجتماعي وتقنيات الذكاء الاصطناعي
استاذ المادة : أ.م.د: شلال حميد سليمان

عنوان المحاضرة
المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية
التاريخ : 2025 / 10 / 14

جدول المحتويات

- ** 1. مقدمة: ما هي المناهج الكيفية؟
- ** 2. الفرق بين المنهج الكيفي والكمي (مقارنة)
- ** 3. أسس الفلسفة المنهجية
- ** 4. خصائص البحث الكيفي
- ** 5. أدوات جمع البيانات
- * المقابلة المتعمقة
- * الملاحظة بالمشاركة
- * مجموعات النقاش
- * تحليل المحتوى
- ** 6. خطوات إجراء البحث الكيفي
- ** 7. أمثلة على استخدام المنهج الكيفي
- ** 8. مميزات وعيوب المنهج الكيفي
- ** 9. التحليل في البحث الكيفي
- ** 10. ضمان مصداقية البحث الكيفي
- ** 11. الخاتمة

: مقدمة: ما هي المناهج الكيفية

- التعريف: ** هي مناهج بحثية تركز على **فهم الظواهر الاجتماعية** من خلال وصفها وتحليلها تفسيرياً، بدلاً من قياسها كمياً.
- الهدف الأساسي: ** الإجابة على أسئلة مثل **"كيف؟" و "لماذا؟" ** تحدث الظاهرة، وليس فقط "كم؟".
- التركيز: ** على **المعنى، السياق، التجارب الذاتية، والدوافع** الكامنة وراء سلوك الأفراد والمجموعات.
- البيانات: ** بيانات غير رقمية (كلمات، نصوص، مشاهد، صور، تسجيلات).

: الفرق بين المنهج الكيفي والكمي (مقارنة)

- البعد | ****المنهج الكيفي**** | ****المنهج الكمي**** |
- الهدف | ****الفهم والتفسير والاستكشاف** | الوصف، القياس، الاختبار، التعميم
- (طبيعة البيانات ****** | وصفية (كلمات، نصوص، صور) | رقمية (إحصائية
- العينة ****** | صغيرة، غير احتمالية، هادفة | كبيرة، عشوائية، تمثيلية
- الأدوات ****** | مقابلة، ملاحظة، تحليل وثائق | استبيان، اختبار، تجربة
- دور الباحث ****** | منغمس في السياق، ذاتي | محايد، منفصل، موضوعي
- النتائج ****** | عميقة، غنية، غير قابلة للتعميم | سطحية، قابلة للتعميم

الأسس الفلسفية والمعرفية

-
- *يستند المنهج الكيفي إلى عدة بارادايما (نماذج فكرية) منها:
- 1- التأويلية: ** فهم الظاهرة من خلال تفسير المعاني الذاتية للمشاركين.
- 2- الظواهرية: ** دراسة التجارب المعاشة من قبل الأفراد.
- 3- الرمزية: ** فهم كيفية بناء المعنى عبر التفاعل الاجتماعي.
- 4- النظرية النقدية: ** كشف هياكل القوة والهيمنة في المجتمع.

: خصائص البحث الكيفي

- 1. **الطبيعة الاستكشافية:** يصلح لدراسة الظواهر الجديدة أو غير المفهومة جيداً.
- 2. **المرونة:** تصميم البحث قابل للتعديل أثناء جمع البيانات.
- 3. **السياق الطبيعي:** تجمع البيانات في بيئة الظاهرة الطبيعية دون تدخل.
- 4. **النظرة الشمولية:** ينظر إلى الظاهرة ككل وليس كمتغيرات منفصلة.
- 5. **التكرارية:** عملية جمع البيانات والتحليل متداخلة ومتكررة.

أدوات جمع البيانات

- ****المقابلة المتعمقة:****
- حوار مفتوح أو شبه منظم بين الباحث والمشارك.
- تهدف للوصول إلى تجارب عميقة ومشاعر وآراء.
- مثال: مقابلة مع ناجين من كارثة طبيعية لمعرفة تجربتهم.
- *** **الملاحظة بالمشاركة:****
- انغماس الباحث في مجتمع الدراسة ومراقبة السلوكيات في سياقها الطبيعي.
- مثال: عيش الباحث مع قبيلة لدراسة عاداتها الاجتماعية
- **** *تحليل المحتوى النوعي:****
- دراسة منهجية للوثائق، النصوص، الصور، والإعلام لاستخلاص المعاني.
- مثال: تحليل خطابات سياسية أو إعلانات تلفزيونية.

خطوات إجراء البحث الكيفي

1. ● ****تحديد مشكلة البحث**** (سؤال كيف/لماذا).
2. ● ****اختيار العينة**** (عينة هادفة).
3. ● ****جمع البيانات**** (مقابلات، ملاحظات...).
4. ● ****تحليل البيانات**** (الترميز، تحديد الفئات والموضوعات
- 5 - تفسير النتائج ****** وربطها بالإطار النظري.
6. ● ****كتابة التقرير**** (سرد قصصي غني بالوصف).
7. ● ****→ العودة إلى الخطوة 3 أو 4 إذا لزم الأمر (عملية تكرارية)****.

أمثلة على استخدام المنهج الكيفي

- 1- في علم الاجتماع: ** دراسة حياة المتسولين في الموصل.
- 2- في الأنثروبولوجيا الاجتماعية: ** دراسة طقوس الزواج في ثقافة المختلفة في محيط مدينة الموصل.
- 3- في العلم الاجتماع السياسي: ** تحليل خطابات الحركات الاجتماعية.
- 4- في علم النفس الاجتماعي: ** تحليل العنف في لغة الخطاب اليومي لدى افراد المجتمع الموصل.

: مميزات وعيوب المنهج الكيفي

● * **المميزات:**

- 1- يقدم فهماً عميقاً وغنياً للظاهرة.
- 2- مرن ويتكيف مع المستجدات في الميدان.
- 3- يسلط الضوء على السياق الإنساني والاجتماعي.
- 4- مناسب لدراسة القيم والمواقف المعقدة.

● * **العيوب:**

- 1- صعوبة تعميم النتائج.
- 2- إمكانية تحيز الباحث (الذاتية).
- 3- يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً.
- 4- صعوبة في تكرار الدراسة بنفس الظروف.

: التحليل في البحث الكيفي

- **الهدف:**
- تنظيم وترتيب البيانات النصية الضخمة واستخلاص المعنى منها.
- * **الاستراتيجيات:**
- 1- **الترميز:** تقسيم النص إلى وحدات معنوية وإعطائها تسميات (رموز).
- 2- **التصنيف:** تجميع الرموز المتشابهة تحت فئات أوسع.
- 3- **استخلاص الثيمات:** تحديد الموضوعات الرئيسية والمتكررة التي تجيب على سؤال البحث.

ضمان مصداقية البحث الكيفي

- (بدلاً من "الصدق والثبات" الكمي)
- 1- **المصداقية:** **التأكد من أن التمثيل دقيق من وجهة نظر المشاركين.
- *الاستراتيجية:** *التحقق من الأعضاء.
- 2- **الاعتمادية:** **توثيق عملية البحث بشكل مفصل.
- *الاستراتيجية:** *التدقيق.
- 3- **قابلية النقل:** **تقديم وصف غني يسمح للقارئ بتقييم إمكانية تطبيق النتائج في سياق آخر.
- 4- **الثباتية:** **تقليل تحيز الباحث.
- *الاستراتيجية:** *التثليث (استخدام أكثر من أداة أو مصدر للبيانات).

: الخاتمة

المناهج الكيفية هي **عدسة دقيقة** لرؤية وفهم التعقيد الإنساني والاجتماعي.

تكمل المناهج الكمية ولا تتعارض معها؛ فكل منهما يجيب على أسئلة مختلفة. تظل قوة المنهج الكيفي في قدرته على **إعطاء صوت** للمشاركين وفهم العالم من خلال عيونهم.